1982-0506_002_P

٨٣-٥-٦

لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين سلمت رئيس الجمهورية في دار الافتاء رسالة تطالب بجلاء مصيرهم

بانتظار الرئيس

الجميل يتحدث الى الاهالي

حيا رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل صباح امس ، اهالي المعتقلين والمخطوفين الذين سلموه يدا بيد رسالة طالبوا فيها بالافراج عن جميع المعتقلين والمخطوفين «لاننا لا نريد ان تكون لطخة سواد على بياض مرحلة ننتظرها بكثير من الرجاء والامل لخلاصنا جميعا وخلاص لبنان».

وكان ذلك اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية لدار الافتاء الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من صباح امس. فمنذ الساعة التاسعة من صباح امس بدأ اهالي المعتقلين والمخطوفين بالتوافد الى قاعة المحاضرات في دار الافتاء تلبية لدعوة لجنة متابعة اهالي المعتقلين والمخطوفين الى اجتماعها الاسبوعي الذي تداولت فيه مع الاهالي بالخطوات الواجب اتخاذها من اجل متابعة التحرك الساعي لتحرير جميع المعتقلين والمخطوفين واعادتهم الى ذويهم.

وعند الساعة العاشرة والنصف طلب موظفو الدار من اللجنة اخلاء القاعة لانهم «بحاجة اليها لاستقبال شخصية هامة ستزور سماحة المفتي».

وبعد جدل دار بين الموظفين والاهالي غادروا القاعة التي اغلقت ابوابها وبدأت الاجراءات الامنية المشددة تأخذ مكانها في الدار حيث حضرت عناصر مبن قوى الامن الداخلي وفرقة المكافحة في الجيش اللبناني.

وفي ساحة الدار احتشدت اكثر من ١٥٠ سيدة من اهالي المعتقلين والمخطوفين تمكن بعد مشاحنة حصلت بينهن وبين عناصر المكافحة من الاقتراب من البوابة الرئيسية للدار بعد وعد بانهن سيكتفين بتحية رئيس الجمهورية من بعيد.

ولدى وصول الرئيس الشيخ امين الجميل ارتفعت اصوات السيدات مرددة: «يا فخامة الرئيس بدنا اولادنا».

واثناء لقاء الرئيس الجميل والمفتي خالد ومسؤولي الدار، طالبت اللجنة بالسماح لوفد منها بمقابلة الرئيس وتسليمه رسالة من اهالي المعتقلين والمخطوفين، وجرى تبليغ الرئيس الجميل فوافق على ذلك على ان تقوم سيدة واحدة فقط من اللجنة بتسليمه الرسالة.

وبعد انتهاء اللقاء في الساعة الثانية عشرة الا ثلثا، ولدى خروج الرئيس من مكتب المفتي قدمت له السيدة الرسالة مؤكدة على «اننا حاولنا مرارا اخذ موعد لمقابلة فخامتكم غير اننا لم نوفق». واشارت السيدة الى ان اللجنة متأكدة من ان فخامته «استقبل الجميع وانه لا يمانع في استقبالنا لو انه تبلغ ذلك».

ولدى مغادرة الرئيس الدار عادت السيدات يرددن «يافخامة الرئيس بدنا ولادنا رجع لنا ولادنا ورجالنا».

وهنا ابدى الرئيس الجميل رغبته بتحية السيدات، قائلا للشيخ خالد: «خلينا نروح نحكي مع السيدات»، ثم اقترب منهن وصافحهن مرددا: «انشاءالله انشاءالله خير».

وعلى الفور خرج الرئيس من دار الافتاء وصعد سيارته، وهنا اقتربت سيدة من اهالي المخطوفين مرددة «املنا فيك كبير يافخامة الرئيس ترد لنا اولادنا ورجالنا واخوتنا»، فهز الرئيس الجميل رأسه قائلا: «انشاء الله خير».

وبعد الاجتماع التقى وفد من اللجنة المفتي خالد الذي اكد للوفد ان قضية المعتقلين والمخطوفين قد طرحت خلال اللقاء مع رئيس الجمهورية.

رسالة الاهالي

وهنا الرسالة التي قدمها اهالي المخطوفين والمعتقلين للرئيس الجميل:

«يافخامة الرئيس، نحية اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين، كم احب اننا مواجهكم مباشرة لطرح هذه القضية امامكم دون وساطة هذين القلم والورقة.

يافخامة الرئيس، لو تعلم كم هو ضغط مأساتنا التي تحفزنا على التمني للقائكم مباشرة وحيث اننا مواطنون، حاولنا ذلك مرارا ولم ننجح.

ان قضيتنا هي سؤال كبير مطروح على هذا الوطن العزيز على عهدكم الذي تراهن عليه، وكم نحن بحاجة ماسة بشاركنا بها كل من هو معني بموضوع الاف المعتقلين والمخطوفين والمفقودين خاصة اللبنانيين منهم في ان تجيب الدولة عن مصيرهم باعتبار ان هذه القضية بقيت الوجه البشع للمشروع الانجاز الناجح الذي حققه عهدكم في «بيروت الكبرى».

واشارت الرسالة الى ان هذه القضية «تتطلب منكم جلاء مصير مئات المخطوفين لمئات العائلات التي تنتظر ان تشملهم تلك الالتفاتة الكريمة التي ابديتموها بديناميكية وبمشاعر حقيقية انسانية تجاه ابناء الضاحية الجنوبية من البؤساء اللبنانيين. فكم بالحري يافخامة الرئيس وانت الشاب والاب والامل في مسيرة الانقاذ الوطني ان تكون جديرا فعلا، وبدون مجاملة، ان تولي هذه القضية في عهدك بالذات كل اهتمام بجعل الحريات مصونة والكرامات محفوظة، وبالتالي تدفع عنا تلك المضاعفات التي نكتوي بنارها يوميا».

وتابعت الرسالة «لا نعتقد يافخامة الرئيس ان قضيتنا وفقدنا لازواجنا واخوتنا وابنائنا خافية عنك لان هذه القضية في غالبيتها كانت مع استهلالة عهدك وبالتالي فهي محك هذا العهد الذي نعتبره خلاصنا من كل عذابات اللبنانيين في هذه الحرب القذرة».

واكدت الرسالة على ضرورة وضع القضية تحت سيف العدالة والقانون الذي هو فوق رؤوس الجميع.

واضافت: «ان العدالة لا تنقص والقانون لا يتجزأ، وقضيتنا لا يمكن اخفاؤها او اسدال الستار عنها او تحجيمها طالما انكم قررتم نصب القانون والعدل، واتخذتم الاجراءات التي جعلت من ابراهيم طراف عبرة لغيره».

وختمت الرسالة «اذا كان الامر كذلك فليخرج المئات من ابنائنا وازواجنا واخوتنا الى النور وليكن حكمكم هو الفاصل ما بين البريء وبين المجرم. وعلى امل ان نلتقي بكم كلجنة تمثل اهالي المخطوفين والمعتقلين نعتقد وبشاركنا اغلبية اللبنانيين والرأي العام في الخارج ان عهدكم الميمون سيقيم ميزان العدل في هذه القضية، وبالتالي فاننا نتمنى ان تصل استغاثاتنا المتتالية اليكم، فاننا لا نريد ان تكون لطخة سواد على بياض مرحلة ننتظرها بكثير من الرجاء والامل لخلاصنا جميعا وخلاص لبنان ملاذنا الاول والاخير».